[246] انما كان بعد بيعة العقبة، التي كانت بعد وفاة ابي طالب، بمدة طويلة. 4 - اية النهي في الاستغفار للمشرك: روى البخاري ومسلم، وغيرهما: عن ابن المسيب، عن ابيه، رواية تتلخص في أن النبي طلب من أبي طالب حين وفاته أن يقول كلمة لا إله إلا ا ليحاج بها له عند ا. فقال له أبو جهل، و عبد ا بن أمية: أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل الرسول يعرضها عليه، ويقولان له ذلك، حتى قال أبو طالب آخر كلمة: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا ا. فقال رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم ": وا لاستغفرن لك ما لم أنه عنك. فانزل ا: (ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين، ولو كانوا أولي قربى، من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم). (1) وانزل ا في ابي طالب: (إنك لا تهدي من أحببت إن ا يهدي من يشاء) (2). ولا نريد أن نناقش في أسانيد هذه الرواية (3)، المقطوعة، ولا نريد أن نفيض في الدلائل والشواهد على أن ابن المسيب فضلا عن غيره متهم

_____ = وعبد بن حميد، وإسحاق بن راهويه، والكلبي، وأبي عبيد، والطبراني وابن الضريس، وابن مردويه، والسلفي في الطيورات، والاسماعيلي، والحاكم وصححه، وراجع: الاتقان ج 1 ص 37 وراجع السيرة الحلبية ج 1 ص 260. (1) التوبة / 113. (2) القصص / 56 والرواية في البخاري ط سنة 1309 ج 3 ص 111، وغير ذلك. (3) راجع في ذلك: أبو طالب مؤمن قريش 313 - 345 وانساب الاشراف بتحقيق المحمودي ج 2 ص 25 و 26 ودلائل النبوة للبيهقي ط دار الكتب العلمية ج 2 ص 342 و 343. (*)

_____